

بسم الله الرحمن الرحيم





شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار





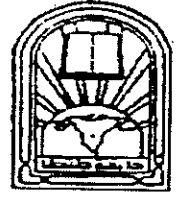
بعض الوثائق الأصلية تالفة





بالرسالة صفحات
لم ترد بالأصل





كلية الآداب
اسم اللغة العربية وآدابها
الدراسات العليا

شعر فاروق جويده الغنائى

(دراسة تحليلية)

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير فى الأدب والنقد

إعداد

أحمد رمضان أحمد الغلة

إشراف

الأستاذ الدكتور

جمال محمود عيسى

أستاذ الأدب العربى المساعد

كلية الآداب - جامعة طنطا

الأستاذ الدكتور

عبد الرحيم محمود زلط

العميد الأسبق للكلية

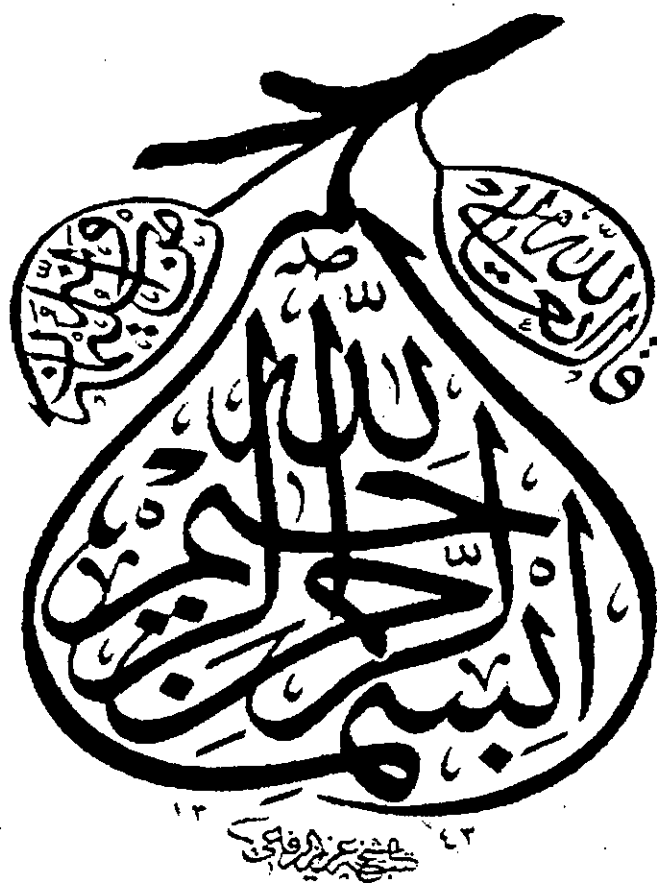
وأستاذ الأدب العربى المتفرغ

كلية الآداب - جامعة طنطا

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

مصدق
بشهادة
١٤/١٠
٢٠٠٧

١٤/١٠/٢٠٠٧



إهداء

إلى مروح والدى فى جنة الخلد

عزاء لقلب ما نزلت توجعه آلام الفراق

القلعة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بجلاله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ،
خاتم الأنبياء، وإمام المرسلين، والرحمة المهداة للعالمين.

يعد فاروق جويده من الشعراء المبدعين، وقد أثري الحياة الأدبية
بإسهاماته في مجالات متعددة من فن الأدب، ومن أبرزها الشعر الغنائي الذي
بدأ حياته الأدبية شادياً به، وقد قدم فيه إلى الآن ما يزيد على خمسة عشر
ديواناً تشهد بأنه من الأصوات الشعرية الصادقة، كما أسهم في المسرح
الشعري بمسرحياته "الوزير العاشق"، و"دماء على ستار الكعبة"، و"مسرحية
"الخدوي"، وأخيراً مسرحية "هولاكو" التي تدور حول دخول التتار بغداد،
وسقوط الدولة العباسية، وما أشبه اليوم بالبارحة، فافتحام بغداد على يد
"هولاكو" لا يختلف كثيراً عن اقتحامها في بداية الألفية الثالثة على يد القوات
الأمريكية والإنجليزية. وذلك بالإضافة إلى إسهامه في أدب الرحلات وأدب
المقالة.

والتجربة الشعرية عند فاروق جويده ثرية، وزاخرة، وقد يغلب الاتجاه
الوجداني على شعره الغنائي إلا أنه لم يقتصر على هذا الاتجاه، وإنما تجاوزه
إلى إبراز مواقفه الوطنية والقومية والإنسانية، موقناً أن الوظيفة الاجتماعية
للأدب تقضي "أن ينخرط الأديب في السياسة أن يبنى ويهدم، فكل أديب

سياسي، والمحاييد نفسه إنما يُسهم في تثبيت الوضع القائم، أي إنه ذو موقف سياسي^(١).

ويبدو من النظرة الأولى في أعمال الشاعر الكاملة اتصّاله الدائم اليقظ بالوجود الذي يتحدث عنه. وبهؤلاء الناس الذين يتحدث عنهم وإليهم، كما امتد إلى عرض هموم أمته والتفاعل مع بعض قضاياها، بحيث ترتفع في شعره أصداء القضية الفلسطينية وتشريد الشعب، وأكله لحوم الموتى!^(٢)

هذا إلى جانب تعبيره عن القضايا والهموم الإنسانية التي أرقت ضمير العالم، وما زالت تُؤرِّقه، ويمكننا أن نجد نماذج عديدة في دواوين الشاعر الأخيرة تمثل هذا الجانب الإنساني؛ منها: "من أغاني ماندبلا" في ديوان "كان لنا أوطان"^(٣)، وقصيدة "رسالة إلى بوش" التي تتناول مأساة البوسنة والهرسك، من ديوان "آخر ليالي الحلم"^(٤).

(١) مجلة "الدراسات العربية العدد ٤"، السنة ١٩٦٨/١٤م ص ١٠٥ مقالة (على طريق النقد

الأيدولوجي) للكاتب شحادة الخوري.

(٢) فاروق جويده، الأعمال الكاملة، الديوان التاسع، قصيدة "ملعون يا سيف أخى" ط ٤، مركز

الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٤: ص ٤٢٣.

(٣) السابق: ص ٥١٤.

(٤) السابق: ص ٥٥٣.

ويمكن أن يحدد الباحث الأبعاد التي يشتمل عليها شعر فاروق جويده بدءاً من البعد العاطفي، أو الوجداني، ومروراً بالأبعاد الوطنية، والاجتماعية، والسياسية، والقومية وانتهاءً بالبعد الإنساني الذي يبكى مصير الإنسان في ظل النظام العالمي الجديد.

وقصائد الشاعر فيها كثير مما يوجد عند شعراء الرومانسية من تصوير لمظاهر الطبيعة المتصلة بشجون النفس أحياناً، وبفرحتها أحياناً أخرى، وتعبير عن وحشة الشاعر وتفرّده وعواطف الحب، التي يتخذ الشاعر من الطبيعة خلفيةً لها.

وفي مجال اللغة؛ ترك الشاعر المعجم الشعري القديم وعدل عن الألفاظ الجزلة والاستعارات التقليدية والأسلوب الخطابي، واستعمل الألفاظ العادية الموحية، والصور المجازية الجديدة، فأراه ذهب إلى التعبير بالصورة الشعرية التي تتجاوز حدود الاستعارة والمجاز في الشعر القديم، فأبدع لوحات شعرية تعبّر عن التجارب النفسية التي عاشها، وقد أسفر ذلك كله عن إقامة علاقات جديدة بين الأشياء عن طريق الخيال البعيد، والاستخدام الجديد لألفاظ اللغة وأساليبها.

وقد يقال إن المعاصرة حجاب، لكون الشاعر على قيد الحياة "والباحث الذي يتورّط بدراسة الأحياء يفوّت على نفسه المنظور الذي تمنحه له الأعمال

الكاملة والضوء الذى تلقىه الأعمال الأخيرة على مضامين الأعمال الأولى. كذلك فإنَّ الناقد قد يطرح للقصيدة تفسيراً ينكره الشاعر إذا كان حياً^(١).

قد يكون هذا المنطق صالحاً حين كان الحكم على الأديب بكلمة أو كلمتين من فم الناقد أما، وقد استقرت مناهج النقد الآن، فليس هناك ما يمنع من دراسة الأحياء بموضوعية، وحيادية، خصوصاً أن الشاعر فاروق جويده ظل على المسرح الشعري وفي محيط الحياة الأدبية أكثر من ثلاثين عاماً^(٢) قال خلالها معظم ما يريد قوله، بحيث يصعب أن نتخيل صدور نتاج عنه يقلب الموازين، التى يُقاسُ بها شعره.

وتأتى هذه الدراسة فى الشعر الغنائى الذى يعدُّ من ألصق الفنون بذات الشاعر، مع التسليم بأن الشاعر هو أحد أفراد السلسلة الذهبية من الشعراء المسرحيين وقد بدأها أمير الشعراء أحمد شوقى وأكملها عزيز أباظة وعبد الرحمن الشرقاوى وصلاح عبد الصبور، وهنا تجدر الإشارة إلى أنه قد سبق إلى دراسة الشعر المسرحى عند فاروق جويده أحدُ الباحثين^(٣).

(١) محى الدين صبحى: "الرؤيا فى شعر الشاعر العراقى عبد الوهاب البياتى"، منشورات اتحاد الكتاب العرب ١٩٨٦م.

(٢) صدر أول دواوينه عام ١٩٧٤م.

(٣) هو الباحث سيد سيد عبد الرازق فى أطروحته للماجستير عن "المسرح الشعري عند فاروق جويده" جامعة الأزهر كلية اللغة العربية بأسبوط.

مهما يكن من أمر؛ وجدت هذا الشاعر الذى جعل من فنه مرآة صافية تنعكس عليها مشاعره، وهو واجسه، وتأملاته جديراً بالدراسة لما يشتمل عليه شعره من خصوبة تجعله بمثابة "وثيقة وجدانية" يمكن أن نرى من خلالها سياسة عصره، واجتماعه، وذوقه، وخلقه.

وقد نهضت بعض الدراسات على شعر فاروق جويدة الغنائى، ودارت حوله، لكنها اعتمدت على الشكل فى معظم الأحيان، ولم تُولِ المضمون الشعري ما يستحقه من الاهتمام، أو ناقشته فى أضيق نطاق، فباتت فيها القصائد الشعرية أشلاء مُمزقة لإثبات بعض العلاقات التى أرادها الباحث، لا الشاعر، ويصدق فيها ما قاله يوماً أحدُ أساتذتى إنها "انهمكت فى تحليل مادة النص: أصواته، كلماته، جملة، موسيقاه، لكنها لم تتعامل مع هذه المواد على أنها متفاعلة، بل اجتزأت شذراتٍ من هنا، ونُتفاً من هناك، وجمعت فى إناء واحد هذا الخليط العجيب والغريب الذى يستعصى على التفاعل أو الانسجام، وقبل ذلك يصعب أن نراه واضح الكيان أو مُحدّد القوام"^(١).

وتنهض هذه الدراسة الجديدة لتميط اللثام عن جوانب عديدة فى شعر فاروق جويدة الغنائى، ومهمتى فيها الاقتراب من النص واقعياً ما استطعت إلى

(١) د. أحمد عبد الحى: قراءة ثانية فى شعر صلاح عبد الصبور، مطبوعات الرافعى، (د.ت)، ص ٦.